

## موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك ودوره في تطوير تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها

وان روسلي بن وان أحمد، إسماعيل حسانين، فؤاد رواش، فهم محمد غالب

محاضرون بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

البريد الإلكتروني : wanrusli.net@gmail.com

### ملخص البحث

تشهد الساحة التعليمية اليوم تطوراً كبيراً في وسائل الاتصال والتواصل الإلكتروني، وهذه التقنية تكاد تحل محل الوسائل القديمة من الأوراق والأقلام. والكتابة بالأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف الذكية ولوحات المفاتيح أصبحت مألوفة لدى الجميع. فتعليم اللغة العربية يجب أن يساير التغيرات التي تطرأ على المجالات التربوية، كأن يستعين المدرسون بالتقنيات الحديثة لتعليم الكتابة وتدريب الطلاب عليها، أضاف إلى ذلك إمكانياتها في خلق جو من المشاركة والتعاون بين الطلاب. وبظهور الجيل الجديد من الويب وهي الويب 2,0، أصبح التواصل والمشاركة عبر المواقع الإلكترونية أمراً ممكناً وميسوراً. فالباحثون في هذه الدراسة يحاولوا أن يتعرفوا على إمكانية تقنية الفيس بوك ليكون منبراً فعالاً في تعليم الكتابة باللغة العربية لغير الناطقين بها نظراً إلى أن لهذا الموقع قبولاً واسعاً لدى الطلاب اليوم. وقد استعان الباحثون بالبيانات الكمية للتعرف على تصورات الطلاب نحو استخدام فيس بوك للتعليم بعد أن جربوا استخدامه لتعليم مهارة الكتابة، وتوصلوا إلى أن الطلاب يرون أن فيس بوك له إمكانية تربوية كبيرة لخلق جو من التفاعلات التي تزيد من دافعيتهم نحو الكتابة باللغة العربية.

بسم الله الرحمن الرحيم

### التمهيد

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أو في بيئة غير بيئتها من التحديات التي يواجهها القائمون بهذه المهمة. ومن أهم التحديات التي يواجهها معلمو اللغة الثانية أو الأجنبية هو صنع بيئة ملائمة للتعلم وإيجاد نشاط اجتماعي مناسب للممارسة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن ابتكار بيئة خاصة بالممارسة خارج غرفة الدراسة مهم للغاية. وإذا نظرنا بعين الاعتبار إلى مهارات اللغة الأربعة من استماع وكلام وقراءة وكتابة، نجد أن مهارة الكتابة تحظى بنصيب أقل بالنسبة للممارسة، فالكتابة في تعليم اللغة الثانية ولا سيما اللغة العربية التي نحن بصدد الحديث عنها الآن- ما زالت محصورة في غرف الدراسة ومقصورة كذلك بين الطالب ومعلمه، وهذا بالضبط ما أشار إليه زوازي وآخرون (Zawawi et. al, 2005)، وذلك يعود إلى أن الطالب لا يجد بيئة مناسبة وصالحة ومهيئة لممارسة الكتابة خارج الفصل. انطلاقاً من هذا، تبرز جلياً أهمية إيجاد بيئة خاصة بمتعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية لممارسة الكتابة خارج غرف الدراسة إلى أن تصبح الكتابة بتلك اللغة من ضمن الوسائل التواصلية المهمة فيما بينهم. وتقليدياً فإن كتابة الطالب يصححها أستاذه وتنتهي

عملية الكتابة إلى هذا الحد، مع أن الهدف النهائي من تعليم مهارة الكتابة أن يكتب الطالب بنفسه ولنفسه، ثم ليطلع عليه غيره، فيجب أن يتدرب الطالب على مثل هذا في حياته المدرسية (معروف 1998 : 214). فمن هنا تظهر حاجة ملحة لجعل كتابة الطلاب متداولة بينهم ليتسنى للجميع إبداء الرأي، ومناقشة الأفكار، وتبادل الآراء، حيث يحصل الطلاب على ردود أفعال الزملاء، والتي بدورها تساهم في تدعيم وتقوية كتاباتهم في دروس الكتابة.

والعالم اليوم يشهد تطوراً هائلاً في التقنيات التواصلية؛ ولا سيما في تقنيات الشبكة العالمية (الانترنت)، وقد ظهرت جديداً تقنية الويب 2,0 وتسمح لمستخدم الإنترنت بالتواصل المباشر عبر الصفحات وهي كما أكده أورللي (O'reilly, 2005) صاحب فكرة إنشاء هذه التقنية الجديدة، أنها تهيئ بيئة جيدة للتعليم وتبادل الآراء والمناقشة بين المتعلمين.

من الجدير بالذكر أن موقع الفيس بوك كذلك بقبول واسع وشهرة واسعة بين الطلاب، وذلك لأنه يسهل عملية الاتصال والتواصل فيما بينهم. ومن هنا تظهر أهمية هذا الموقع للربط بين المتعلمين بشكل افتراضي. ففي ساحة تعليم اللغة الثانية، فإن ربط المتعلمين بالناطقين باللغة المتعلمة، أو على الأقل ربطهم فيما بينهم بأي وسيلة من الوسائل من الأمور المهمة التي يجب أن ينظر إليها المعلم بعين الاهتمام. وتتوافر تقنية الويب 2,0 حالياً وشعبية موقع الفيس بوك ويمكن أن تتم عملية الربط بين الطلاب عن طريق صنع بيئة ملائمة لممارسة اللغة المتعلمة وذلك بأن ينشئوا مجموعة خاصة بهم على الفيس بوك حيث يتبادلون فيها الآراء والأفكار والمناقشات الحية. لذلك، تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة تصورات الطلاب نحو استخدام الفيس بوك لمادة مهارة الكتابة العربية.

### مشكلات تعليم الكتابة العربية لغير الناطقين بها

تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة، وضرورة اجتماعية في الوقت نفسه، وهي تلعب دورها المهم للتعبير عن الأفكار والوقوف على أفكار الآخرين، وإذا كانت الكتابة ضرورة اجتماعية فإن تعليمها يجب أن يكون في جو اجتماعي تتوفر فيه ردود فعل من القراء مثلاً، وذلك لأن الهدف النهائي من تعليم مهارة الكتابة أن يكتب الطالب بنفسه ولنفسه، ثم ليطلع عليه غيره، فيجب أن يتدرب الطالب على مثل هذا في حياته المدرسية (معروف 1998 : 214)، وقد أشار زاوي وآخرون (Zawawi et. al, 2005) إلى أن تعليم الكتابة العربية لغير الناطقين بها ما زال ينحصر في غرف الدراسة ومقصورة كذلك بين الطالب ومعلمه.

وأما من حيث اكتساب هذه المهارة قد تكون صعبة عموماً على الطلاب غير الناطقين بالعربية وعلى الطلاب المميزين خصوصاً، لأنهم يواجهون بعض المشكلات اللغوية سواء أكانت نحوية أو صرفية أو أسلوبية، وكذلك استخدام الطرق غير المناسبة لتعليمهم (زاريم، 2005 : 2). وفي مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كما أشار زينول (Zainol, 2003)، فإن متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية غالباً ما يواجهون صعوبات في مهارة الكتابة وعلى رأسها التعبير الكتابي، لأنهم عادة يحاولون أن ينقلوا أساليب لغتهم إلى اللغة التي يتعلمونها، والتأثر باللغة الأم يظهر في معظم الجوانب اللغوية، كأن يحاولوا استخدام تراكيب لغتهم في اللغة الهدف أو يحاولوا تعميم قواعد النحو

فيها. وكتابات الطلاب تتسم، بصفة عامة، بضعف شديد في جوانب عديدة ولا سيما في الأساليب وأن أغلبية الطلاب لم يتدربوا بصورة جيدة على مهارة الكتابة، وحصيلة الاختبارات الكتابية أظهرت بضعفهم البارز في تكوين الجمل والتعبير الكتابي.

لقد أصبحت مشكلة تعليم الكتابة من مشاكل تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وهي تدعونا إلى مزيد من التفكير والاهتمام (زاريمما 2005 : 2). وقد كشفت بعض الدراسات التي أجريت على كتابات طلاب قسم اللغة العربية في بعض الجامعات الماليزية منها دراسة زينول ( Zainol, 2003) ودراسة زاريمما (2000) ودراسة أبي خصيري (1994) عن صعوبات عديدة يواجهها الطلاب في الكتابة باللغة العربية، وهناك أخطاء كثيرة تظهر في البحوث والمقالات التي كلفوا بكتابتها بالعربية. وأوضحت دراسة أبي خصيري (1994) أن هذه الأخطاء تتصل بالمجالات الآتية : النحو، والإملاء، والمعجم اللغوي، وتركيب الجملة، وأن أكثر الأخطاء هي الأخطاء النحوية، وأقلها الأخطاء المعجمية (أبو خصيري ، 1994 : 178).

وبالإضافة إلى تلك المشكلات، فإن تعليم مادة الكتابة ما زال يجري على طريقة الموضوعات التقليدية التي تبدأ باختيار الموضوعات التقليدية ثم مناقشة عناصرها مع الطلاب وتدوينها على السبورة، ثم قيام الطلاب بترتيبها وكتابة الموضوع ثم تزويدهم ببعض العبارات والألفاظ التي يحتاجونها، ثم يسيطر المعلم على درس الكتابة سيطرة كاملة حتى يمكن القول بأنه يقوم فيه بكل شيء تقريباً بدءاً من تعيين موضوعات الكتابة ومروراً بعرضها على الطلاب، وتحديد عناصرها وإملائها عليهم، وانتهاء بتصحيحها لهم. أما المتعلم فلا يسند إليه في هذه الطريقة سوى دور ثانوي ضئيل لا يتعدى مجرد التلقي والمتابعة والتقيد، وهو دور سلبي محدود ليس فيه من المبادرة والحرية والنشاط نصيب يذكر (أبو خصيري، 1994 : 191). وفي دراسة للمخزومي (1998) إن أكثر من نصف المعلمين يرون أن درس الإنشاء ثقيل على النفس وممل والطلاب يعتبرون الكتابة من أقل المهارات اللغوية أهمية، وأن أكثر من ثلثهم يشعرون بأن درس الكتابة ممل وثقيل عليهم أيضاً.

### الفييس بوك

ذكرت هبة وآخرون (2012) أن كلمة "الفييس بوك" (Facebook) تشير إلى أنه دقتر يحمل صوراً ومعلومات لأفراد أو مجموعة. ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وقد بدأ تصميم الفييس بوك عام 2004، على يد مارك زكربيرج (Mark Zuckerberg)، وكان طالباً في جامعة هارفارد. وفي بداية التصميم كان الاشتراك فيه مخصصاً لطلاب الجامعات والكليات. وفي عام 2007 فتح الفييس بوك الاشتراك لجميع من يملك عنوان البريد الإلكتروني الخاص به ويتعدى عمره ثلاث عشرة سنة.

ويعتبر موقع الفييس بوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبيةً حيث يعنى بتوطيد العلاقات الإنسانية الاجتماعية عبر الإنترنت من خلال تفاعل وتشارك مستخدميها في تبادل ونشر المعلومات بكافة صورها؛ مرئية، ومسموعة، ومقروءة، فيما بينهم والتعليق عليها (سوزان 2010). فغالبية

الطلاب يقضون وقتًا كبيرًا مع الفيس بوك لأغراض اجتماعية مثل البقاء في اتصال وتواصل مع الأهل والأصدقاء، وتبادل ومشاركة الصور، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والعمل التطوعي، وغيرها، مع استخدام قليل للفيس بوك في الأغراض التعليمية (هبة وآخرون 2011)، وفي المجال التعليمي والأكاديمي هناك الكثير من الإضافات البرمجية أو ما يطلق عليه حالياً بتطبيقات الفيس بوك التي ستساعد كلاً من الطالب والمعلم في إدارة وإثراء العملية التعليمية داخل نظام الفيس بوك.

ومن حيث شعبية موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، فإن عدد مستخدميه تزايد وتضاعف بشكل بارز، وتجاوز في الوقت الحاضر الـ900 مليون شخص حول العالم (حسني، 2012). ويقدر أن 50 في المئة منهم يسجلون الدخول إلى الموقع بشكل يومي (إحصائية الفيس بوك Facebook Statistics, 2012)، وعلى المستوى التعليمي، 85% من طلاب وطالبات الكليات والجامعات يشتركون في الفيس بوك و60% منهم يسجلون لدخول الموقع بشكل يومي.

### منهج الدراسة

جمعت البيانات لهذه الدراسة من خلال الاستبانة التي وزعت على الطلاب بعد مرور فترة التجربة. وأسئلة هذه الاستبانة نقلت مع بعض التعديلات اللازمة من دراسة لي وزملائه (Li et. al, 2010) وتحتوي الاستبانة على 20 عنصراً، حيث تقيس استجابة الطلاب على طريقة مقياس ليكرت (Likert Scale)، وهو أسلوب لقياس الاتجاهات استخدم كثيراً في الاختبارات النفسية، وتكون إجابات الطلاب بين أعارض بشدة (strongly disagree)، وأعارض (disagree)، ولا أعارض ولا أوافق (unsure)، وأوافق (agree)، وأوافق بشدة (strongly agree). أراد الباحث لهذا السؤال معرفة أثر الفيس بوك في دافعية الطلاب نحو الكتابة، وتصوراتهم نحو التفاعل عبر الفيس بوك وكذلك خصائص تقنية الفيس بوك وإمكاناته للتعليم والتعلم. وتضمنت الاستبانة قسمين؛ القسم الأول خاص بمعلومات الطلاب الشخصية من الجنسيات والجنس وكذلك البريد الإلكتروني والاسم على الفيس بوك، وأما القسم الثاني خاص بتصورات الطلاب نحو أثر الفيس بوك في دافعتهم.

## نموذج للتعبير الكتابي في الفيس بوك باستخدام دوك (DOC).



## نتائج الدراسة

قام الباحثون بجمع البيانات المتعلقة بتصورات الطلاب نحو استخدام مجموعة الفيس بوك لمهارة الكتابة وذلك فور انتهائهم من تجربة استخدامها لمدة شهرين في مادة مهارة الكتابة العربية المتقدمة، حيث حاول الباحثون فيها معرفة أثر الفيس بوك في دافعيتهم نحو الكتابة، وتصوراتهم نحو التفاعل عبر الفيس بوك وكذلك خصائص تقنية الفيس بوك وإمكاناته في عملية التعليم والتعلم. وتضمنت الاستبانة ثلاثة أقسام، فالقسم الأول خاص بمعلومات الطلاب الشخصية من الجنس والجنسيات، والقسم الثاني منها خاص بتصورات الطلاب نحو أثر الفيس بوك في دافعيتهم، والقسم الثالث خاص بتصورات الطلاب نحو التفاعل في الفيس بوك وجدواه في نشاطات مادة مهارة الكتابة، والقسم الأخير يخص تصورات الطلاب نحو خصائص تقنية الفيس بوك وإمكانيته في ممارسة الكتابة.

ويشير الجدول (1) إلى أن الذكور يمثلون 17,4 % فقط من أفراد العينة، و 82,6 % من الإناث. ويلاحظ هنا أن الطالبات هن الأغلبية في الفصل، وهذه الكثرة في عدد الطالبات تعتبر ظاهرة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حيث إن نسبة الطالبات إلى الطلاب هي 1 - 3، أي ثلاث طالبات مقابل طالب واحد.

الجدول (1) : النسب المئوية والتكرار لعدد أفراد العينة من حيث الجنس.

الجنس	التكرار	النسب المئوية
الذكور	4	17,5
الإناث	15	82,6
المجموع	23	100

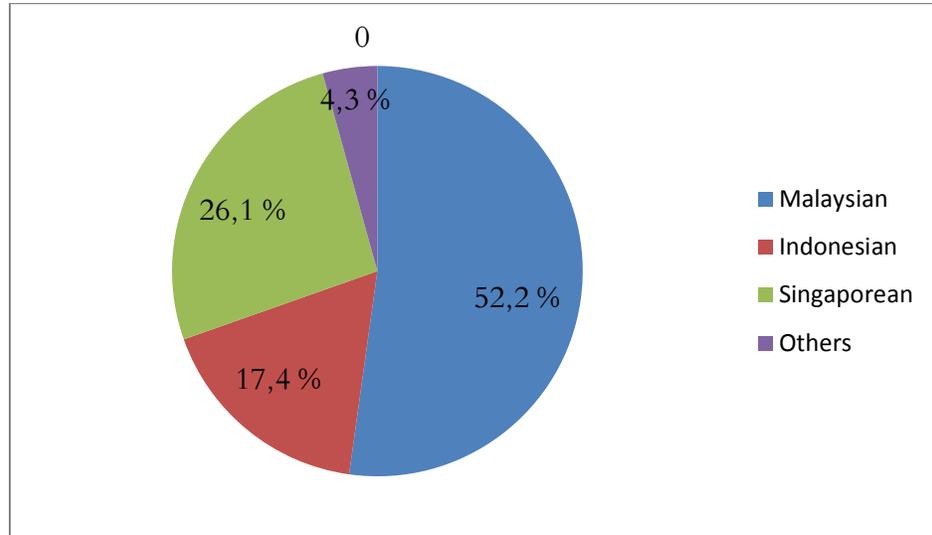
وأما من حيث الجنسيات، فإن أفراد العينة ينقسمون إلى ماليزيين (وعددهم 12 طالباً) وإندونيسيين (وعددهم 4 طلاب) وسنغافوريين (وعددهم 6 طلاب) جنسيات أخرى (فرد واحد).

ويشير الجدول (2) إلى أن غالبية أفراد العينة من الماليزيين حيث يمثلون 52,2 %، كما لوحظ أن 94,5 % من أفراد العينة من بلدان جنوب شرق آسيا، ويشير الرسم البياني في الشكل (14) إلى النسب التي تمثل الجنسيات.

الجدول (2) : جنسيات أفراد العينة من حيث النسب المئوية والتكرار.

الجنسيات	التكرار	النسب المئوية
الجنسية الماليزية	12	52.2
الجنسية الأندونيسية	4	17.4
الجنسية السنغافورية	6	26.1
غير الآسيويين	1	4.3
المجموع	23	100

شكل رقم (3) : يوضح النسب المئوية لجنسيات أفراد العينة.



## أثر الفيس بوك في دافعية الطلبة في الكتابة

جدول (4) مدى حُبّ الطلاب الكتابة على مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية.

نوع الإجابات	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أعارض بشدة	0	0
أعارض	4	17,4
لا أعارض ولا أوافق	3	13
أوافق	13	56,4
أوافق بشدة	3	13

أوضح الجدول رقم (4) أن 56,5% يوافقون على أنهم يحبون الكتابة على الفيس بوك وأن 13% يوافقوا بشدة على ذلك، وبذلك يكون المجموع للموافقين والموافقين بشدة 66,5%. وأما 17,4 فقط أبدوا المعارضة على ذلك.

ويستنتج الباحث من ذلك أن معظم الطلاب يحبون الكتابة على مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية.

جدول (5) : مقارنة بين الكتابة على "مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية" وبين الكتابة بالقلم والورق.

نوع الإجابات	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أعارض بشدة	0	0
أعارض	5	21,7
لا أعارض ولا أوافق	65	26,1
أوافق	9	39,1
أوافق بشدة	3	13

يتضح من الجدول أعلاه (5) أن حوالي 39,1% من أفراد العينة وافقوا على أنهم فضلوا الكتابة على الفيس بوك بدل الكتابة بالقلم والورق، وأن 13% وافقوا بشدة على ذلك. وبذلك يكون المجموع للموافقين والموافقين بشدة 52,1%. بينما 21,7% أبدوا المعارضة على ذلك.

ويستنتج الباحث من ذلك أن معظم الطلاب يفضلون الكتابة على مجموعة الفيس بوك مقارنة بالطريقة التقليدية.

جدول (6) : دور الفيس بوك في جذب الطلاب إلى الكتابة.

نوع الإجابات	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أعارض بشدة	0	0
أعارض	2	8,7
لا أعارض ولا أوافق	5	21,7
أوافق	12	52,2
أوافق بشدة	4	17,4

يبين الجدول (6) مدى موافقة أفراد العينة على دور الفيس بوك في جذبهم نحو الكتابة باللغة العربية حيث إن 52,2 % من أفراد العينة وافقوا على أن مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية جذبتهم إلى الكتابة، و 17,4 % منهم أبدوا شدة الموافقة، وبذلك يكون المجموع للموافقين والموافقين بشدة 69,6 %، بينما 8,7 % فقط أبدوا المعارضة على ذلك.

ويمكن أن يستنتج الباحث من ذلك أن نسبة عالية من أفراد العينة يرون أن مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية لها دور كبير في جذبهم لأنشطة الكتابة.

جدول (7) : اشتراك الطلاب في الكتابة العربية لأجل مجموعة الفيس بوك

نوع الإجابات	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أعارض بشدة	1	4,3
أعارض	5	21,7
لا أعارض ولا أوافق	6	26,1
أوافق	7	30,4
أوافق بشدة	4	17,4

يتضح من الجدول (7) أن 30,4 % وافقوا على أنهم اشتركوا في أنشطة الكتابة لأجل مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية، و 17,4 % وافقوا بشدة على ذلك، وبذلك يكون المجموع للموافقين والموافقين بشدة 47,8 %، بينما 21,7 % عارضوا ذلك و 4,3 % عارضوا بشدة.

يستنتج الباحث من ذلك أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يرون أنهم يشتركون في أنشطة الكتابة لأجل وجود مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية.

جدول (8) : قضاء الطلاب زمناً طويلاً في الكتابة بسبب "مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية.

نوع الإجابات	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أعارض بشدة	0	0
أعارض	6	26,1
لا أعارض ولا أوافق	6	26,1
أوافق	8	34,8
أوافق بشدة	3	13

تسفر البيانات في جدول (8) أعلاه أن 34,8 % وافقوا على أنهم قضوا زمناً طويلاً في الكتابة بسبب مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية، و 13 % وافقوا بشدة على ذلك. وبذلك يكون المجموع للموافقين والموافقين بشدة 69,6 %، غير أن 26,1 % منهم أبدوا معارضة ذلك.

يمكن تفسير ذلك بأن نسبة عالية من أفراد العينة يرون أن مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية سببا في قضائهم وقتاً طويلاً في الكتابة.

جدول (9) : رغبة الاستمرار في استخدام الفيس بوك للمواد الأخرى.

نوع الإجابات	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أعارض بشدة	0	0
أعارض	3	13
لا أعارض ولا أوافق	4	17,4
أوافق	11	47,8
أوافق بشدة	5	21,7

تشير البيانات في الجدول (9) والخاص بمدى رغبة أفراد العينة في الاستمرار في استخدام الفيس بوك للمواد الدراسية الأخرى بأن 48,8 % وافقوا على ذلك و 21,7 % أبدوا شدة الموافقة. وبذلك يكون المجموع للموافقين والموافقين بشدة 69,7 %، بينما 13 % منهم أبدى عدم الموافقة.

تشير هذه البيانات إلى أن أغلبية أفراد العينة يرغبون في الاستمرار في استخدام الفيس بوك للمواد الأخرى.

الجدول (10) : النسب المئوية لاستجابات الطلاب للقسم الثاني من الاستبانة.

أوافق بشدة	أوافق	لا أعارض ولا أوافق	أعارض	أعارض بشدة		
13	56,6	13	17,4	0	أحب الكتابة على "مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية".	6
13	39,1	26,1	21,7	0	بدلاً عن الكتابة بالقلم والورق أفضل الكتابة على "مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية".	7
17,4	52,2	21,7	8,7	0	"مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية" جذبتني إلى الكتابة	8
17,4	30,4	26,1	21,7	4,3	اشتركت في الكتابة لأجل "مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية"	9
13	34,8	26,1	26,1	0	قضيت زمناً طويلاً في الكتابة بسبب "مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية"	10
21,7	47,8	17,4	13	0	أتمنى أن أستمّر في استخدام الفيس بوك للمواد الأخرى	11

الجدول (10) يشير إلى النسب المئوية لاستجابات الطلاب لأسئلة الاستبانة من القسم الثاني. وبالنظر إلى متوسط الدرجات لاستجابات الطلاب نحو الأسئلة الموجهة في القسم. فإن الجدول (16) يشير إلى أن متوسط العلامات لكل عبارة أكثر من 3 ( $\mu > 3$ ) وهذا يوحي بأن الطلاب يتصورون بأن مجموعة الفيس بوك مفيدة وتؤثر في دافعيتهم نحو الكتابة باللغة العربية.

جدول رقم (11) : متوسط الدرجات لكل سؤال من القسم الثاني.

رقم العبارة	6	7	8	9	10	11
عدد أفراد العينة	23	23	23	23	23	23
المتوسط	3,6522	3,4348	3,7826	3,3478	3,3478	3,7826

استجابات الطلاب في هذا القسم توحى بأنهم يحبون الكتابة على الفيس بوك حيث بلغ متوسط الدرجات لهذه الأسئلة 3.6522، وكذلك وجدوا أن استخدام مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية جذبتهم إلى الكتابة والاستمرار فيها ( متوسط الدرجات 3.7826)، وأنهم يريدون رغبتهم في الاستمرار في استخدام مجموعة الفيس بوك للمواد الأخرى في المستقبل.

## التفاعل داخل مجموعة الفيس بوك

ففي القسم الثالث من الاستبانة، حاول الباحثون معرفة تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التفاعلات داخل مجموعة الفيس بوك وفعاليتها.

جدول (12) : استفادة الطلاب من التغذية الراجعة على كتاباتهم من قبل الأقران.

نوع الإجابات	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أعارض بشدة	0	0
أعارض	0	0
لا أعارض ولا أوافق	6	26,1
أوافق	11	47,8
أوافق بشدة	6	26,1

يتضح من جدول (12) والخاص بمدى استفادة أفراد العينة من التغذية الراجعة على كتاباتهم من قبل الأقران، فإن 47,8 % منهم وافقوا على ذلك، و 26,1 % أبدوا شدة الموافقة. وبذلك يكون المجموع للموافقين والموافقين بشدة 73,9 %، وهي نسبة عالية جداً، بينما لا يوجد أحد من أفراد العينة أبدى المعارضة على ذلك.

يستنتج الباحثون من ذلك أن أفراد العينة رأوا أنهم استفادوا من التغذية الراجعة من قبل أقرانهم أثناء التواصل عبر الفيس بوك.

جدول (13) : تحسن كتابات أفراد العينة إثر استخدام مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية

نوع الإجابات	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أعارض بشدة	0	0
أعارض	0	0
لا أعارض ولا أوافق	1	4,3
أوافق	16	69,6
أوافق بشدة	6	26,1

يبين الجدول (13) والخاص بمدى تحسن كتابات أفراد العينة إثر استخدام مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية، أن 69,6 % وافقوا على ذلك و 26,1 % أبدوا شدة الموافقة. وبذلك يكون المجموع للموافقين والموافقين بشدة 95,7 %، وهي نسبة عالية جداً، بينما لا يوجد أحد من أفراد العينة أبدوا المعارضة على ذلك.

يستنتج الباحثون من ذلك أن أفراد العينة رأوا أن مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية تساهم في تحسن كتاباتهم.

جدول (14) : أهمية إرشادات المعلم في الكتابة على مجموعة الفيس بوك.

نوع الإجابات	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أعارض بشدة	0	0
أعارض	0	0
لا أعارض ولا أوافق	1	4,3
أوافق	9	39,1
أوافق بشدة	13	56,5

أوضح الجدول (13) والخاص بتصوير أفراد العينة نحو أهمية إرشادات المعلم خلال أنشطة الكتابة في مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية أن 39.1% أبدوا الموافقة على ذلك بينما 56,5% أبدوا شدة الموافقة. وبذلك يكون المجموع للموافقين والموافقين بشدة 96,5% وهي نسبة كبيرة جداً.

يستنتج الباحث من ذلك أن أفراد العينة أجمعوا على أن إرشادات المعلم خلال أنشطة الكتابة على مجموعة الفيس بوك مهمة.

جدول (15) : قراءة الأقران للكتابات تساعد على تنشيط عملية الكتابة.

نوع الإجابات	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أعارض بشدة	0	0
أعارض	1	4,3
لا أعارض ولا أوافق	11	47,8
أوافق	6	26,1
أوافق بشدة	5	21,7

يبين الجدول (16) والخاص باعتقاد أفراد العينة بأنهم صاروا أكثر نشاطاً بسبب اطلاع الآخرين على كتاباتهم عبر مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية، أن 47,8% من أفراد العينة وافقوا على ذلك و 21,7% وافقوا بشدة. وبذلك يكون المجموع للموافقين والموافقين بشدة 47,8%، بينما 4,4% أبدوا المعارضة على ذلك إلا نسبة الذين أبدوا المحايدة تصل إلى 47,8% من أفراد العينة.

يستنتج الباحث من هذه النتيجة أن معظم أفراد العينة يرون أن الكتابة على الفيس بوك حثتهم على الكتابة بنشاط.

جدول (17) : صلاحية الفيس بوك لعملية الكتابة بالعربية

نوع الإجابات	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أعارض بشدة	0	0
أعارض	1	4,3
لا أعارض ولا أوافق	4	17,4
أوافق	10	43,5
أوافق بشدة	8	34,8

يتضح من الجدول (17) والخاص باعتقاد أفراد العينة بأن مجموعة الفيس بوك بيئة صالحة لأنشطة الكتابة وعن طريقه وجدوا قراء أكثر لكتاباتهم، أن 43,5% وافقوا على ذلك، و 34,8% وافقوا بشدة. وبذلك يكون المجموع للموافقين والموافقين بشدة 78,3%.

يستنتج الباحث من ذلك أن أفراد العينة يرون أن مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية بيئة صالحة للكتابة وأنهم وجدوا قراء أكثر لكتاباتهم.

الجدول (18) : النسب المئوية لجميع استجابات الطلاب للقسم الثالث.

	أوافق بشدة	أوافق	لا أعارض ولا أوافق	أعارض	أعارض بشدة	
12	26,1	47,8	26,1	0	0	التغذية الراجعة على كتاباتي من قبل أقراني مفيدة.
13	26,1	69,6	4,3	1	1	استفدت كثيرا من "مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية" التي زادت كتابتي تحسناً.
14	56,5	39,1	4,3	0	0	أحس بأن إرشادات المعلم مهمة في الكتابة.
15	21,7	26,1	47,8	4,3	0	صرت أكثر نشاطاً للكتابة لأنني أعرف أن زملائي يقرأون كتابتي.
16	34,8	43,5	17,4	4,3	0	أرى أن هناك قراء أكثر إذا كتبت على "مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية" التي تعتبر بيئة صالحة للكتابة.

وبالنظر إلى الجدول (18)، يمكن القول بأن الطلاب يرون أن التغذية الراجعة لكتاباتهم على الفيس بوك من قبل الأقران مفيدة حيث إن متوسط الدرجات لهذا السؤال 4,0000، وأنهم وجدوا أن مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية تساعدهم في تحسين كتاباتهم (متوسط الدرجات : 4,2174)، وأن الفيس بوك أوجدت لهم بيئة صالحة لأنشطة الكتابة العربية حيث فيها قراء أكثر يقرأون ما كتبوا (متوسط الدرجات 4.0870).



جدول رقم (19) : متوسط العلامات لكل العبارات التي في القسم الثاني.

16	15	14	13	12	رقم العبارة
23	23	23	23	23	عدد أفراد العينة
4,0870	3,6522	4,5217	4,2174	4,0000	المتوسط
0,84816	0,88465	0,59311	0,51843	0,73855	الانحراف المعياري

### خصائص تقنية الفيس بوك وإمكانيتها في ممارسة الكتابة

ففي القسم الرابع من الاستبانة، حاول الباحث التعرف على تصورات أفراد عينة الدراسة نحو خصائص تقنية الفيس بوك وإمكانيتها لممارسة نشاطات مادة مهارة الكتابة باللغة العربية.

جدول (20) : مدى سهولة خصائص مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية.

النسبة المئوية	التوزيع التكراري	نوع الإجابات
0	0	أعارض بشدة
4,3	1	أعارض
8,7	2	لا أعارض ولا أوافق
60,9	14	أوافق
26,1	6	أوافق بشدة

يبين الجدول (20) والخاص باعتقاد أفراد العينة بأن مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية تتمتع بخصائص وميزات سهلة للفهم أن 60,9 % من أفراد العينة وافقوا على ذلك و 26,1 % وافقوا بشدة. وبذلك يكون المجموع للموافقين والموافقين بشدة 87 %، بينما 4,3 % أبدوا المعارضة على ذلك.

يستنتج الباحث من هذه النتيجة أن معظم أفراد العينة يرون أن للفيس بوك خصائص وميزات تجعلها سهلة للفهم.

جدول (21) : مقارنة بين فوائد وأضرار الفيس بوك لمهارة الكتابة.

النسبة المئوية	التوزيع التكراري	نوع الإجابات
0	0	أعارض بشدة
0	0	أعارض
13	3	لا أعارض ولا أوافق
56,5	13	أوافق
30,4	7	أوافق بشدة

يتضح من الجدول (21) والخاص باعتقاد أفراد العينة بأن فوائد استخدام مجموعة الفيس بوك لمادة مهارة الكتابة أكثر بالمقارنة إلى الأضرار التي قد ينتج من استخدامها، أن 56% من أفراد العينة وافقوا على ذلك و 30,4% وافقوا على بشدة. وبذلك يكون المجموع للموافقين والموافقين بشدة 86,9%.

يستنتج الباحث من هذه النتيجة أن أغلبية أفراد العينة يرون لاستخدام مجموعة الفيس بوك لمادة مهارة الكتابة له فوائد أكثر من الأضرار.

جدول (22) : سهولة التحرير في الكتابة على مجموعة الفيس بوك

نوع الإجابات	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أعارض بشدة	0	0
أعارض	3	13
لا أعارض ولا أوافق	2	8,7
أوافق	11	47,8
أوافق بشدة	7	30,4

يتضح من الجدول (22) والخاص باعتقاد أفراد العينة بأن التحرير في الكتابة على مجموعة الفيس بوك لمادة الكتابة سهلة بفضل التقنية التي فيه، أن 47,8% من أفراد العينة وافقوا على ذلك و 30,4% وافقوا بشدة. وبذلك يكون المجموع للموافقين والموافقين بشدة 78,2%.

يستنتج الباحث من هذه النتيجة أن أغلبية أفراد العينة يرون أن استخدام مجموعة الفيس بوك لمادة مهارة الكتابة يسهل عملية التحرير في الكتابة.

جدول (23) : خصائص تقنية الفيس بوك وتحسن الكتابة

نوع الإجابات	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
أعارض بشدة	0	0
أعارض	1	4,3
لا أعارض ولا أوافق	5	21,7
أوافق	12	52,2
أوافق بشدة	5	21,7

يتضح من الجدول (23) والخاص باعتقاد أفراد العينة بأن مجموعة الفيس بوك لها خصائص وتقنية تساعد على تحسن كتاباتهم، أن 52,2% من أفراد العينة وافقوا على ذلك و 21,7% وافقوا بشدة. وبذلك يكون المجموع للموافقين والموافقين بشدة 73,9%.

يستنتج الباحث من هذه النتيجة أن أغلبية أفراد العينة يرون أن استخدام مجموعة الفيس بوك لمادة مهارة الكتابة تساعد على تحسن كتاباتهم.

## المنافشة والتوصيات

من خلال التحاليل الإحصائية، تمكن الباحث من معرفة تصورات الطلاب المشتركين في التجربة نحو أثر الفيس بوك في دافعيتهم للكتابة باللغة العربية، ونحو التفاعل عبر الفيس بوك، وكذلك تصوراتهم نحو خصائص تقنية الفيس بوك وإمكانياته في عملية تعليم الكتابة العربية.

فمن حيث أثر الفيس بوك في دافعيتهم للكتابة، فإن الطلاب يرون أن الفيس بوك أثر تأثيراً إيجابياً في دافعيتهم للكتابة ويحثهم عليها. وذلك، في رأي الباحث يعود إلى طبيعة الكتابة على مجموعة الفيس بوك حيث تمكن جميع المشتركين من متابعة كتابات الآخرين، وهذا مما لا يتوفر في الطريقة القديمة في الكتابة التي تعتمد على الورق والقلم، كما أنهم يفضلون استخدام الفيس بوك على تلك الطريقة القديمة. قد يكون السبب في ذلك لأنهم يعيشون في عصر يكثر فيه الاعتماد على لوحات المفاتيح للكتابة. وبالإضافة إلى ذلك، فالفيس بوك يعد منبراً جيداً للكتابة ويوفر لهم جواً من التفاعل والتعاون والتواصل، فأصبحت عملية الكتابة بواسطتها نشاطاً اجتماعياً، لذلك يرى كثير من الطلاب أن مشاركتهم في الكتابة لم تكن على هذا المستوى لو لا مجموعة الفيس بوك التي أنشئت خصيصاً لذلك. وهذه النتيجة وافقت مع ما توصل إليها كيتسيس (Kitsis, 2008) حيث وجد أن الطلاب بذلوا جهداً أكبر في الكتابة والمشاركة علماً بأن أقرانهم يتابعون أنشطتهم على الفيس بوك. ويرى الطلاب أن مجموعة الفيس بوك تجعلهم يقضون أوقاتاً أطول في أنشطة الكتابة بالمقارنة إلى الكتابة بالطريقة التقليدية. وقد يعود ذلك في رأي الباحث إلى أن الكتابة على الفيس بوك التي تعتمد على لوحات المفاتيح قد تعيق سرعة الكتابة لدى كثير من الطلاب، أضف إلى ذلك أنهم يتمكنون من المرور على كتابة الآخرين والاستفادة منها قبل البدء بالكتابة بأنفسهم، لذا يقضون أوقاتاً أطول في ذلك. وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن الطلاب بعد مرور بتجربة استخدام الفيس بوك لمادة مهارة الكتابة العربية أبدوا رغبتهم الشديدة في الاستمرار في استخدام هذه التقنية للمواد الدراسية الأخرى. وهذا يتماشى مع ما توصل إليه فولارا و ذو (Pollara & Zhu, 2011) حيث وجد أن رغبة الطلاب الشديدة للاستمرار في استخدام الفيس بوك لأغراض أكاديمية.

وأما تصورات الطلاب نحو التفاعلات داخل مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية وفعاليتها، فالطلاب يرون أنهم قد استفادوا كثيراً من التغذية الراجعة من قبل أقرانهم من خلال تفاعلاتهم من خلال مجموعة الفيس بوك، كما رأوا أن تلك التفاعلات تساعدهم على تحسين كتاباتهم. وفيما يتعلق بأهمية إرشاد المعلم وتداخلاته خلال أنشطة الفيس بوك للكتابة فإن الطلاب يرون في ذلك أهمية كبيرة. وهذا يتفق إلى حد كبير مع دراسة قام بها فولارا و ذو (Pollara & Zhu, 2011)، حيث وجد أن الطلاب يعتمدون كثيراً على تدخلات المعلم وإرشاداته خلال التفاعلات داخل الفيس بوك، فالمعلم - حسب ما توصلنا إليه- له دور كبير في تنشيط المناقشات. ويرى الطلاب كذلك أن مجموعة الفيس بوك للكتابة العربية تجعلهم أكثر نشاطاً للمضي في الكتابة وتشجعهم على ذلك، كما يرون أن الفيس بوك يعتبر منبراً صالحاً لأنشطة مادة مهارة الكتابة.

وأما من ناحية خصائص تقنية الفيس بوك لاستخدامها لمهارة الكتابة العربية، فإن الطلاب يرون أن للفيس بوك خصائص وميزات تصلح لهذا الغرض، حيث إنها تقنية سهلة ولا تحتاج إلى تدريب مكثف لاستخدامها. ومن حيث سهولة الاستخدام فإن الطلاب يرون أن تحرير الملفات والوثائق خلال مجموعة الفيس بوك ميسرة للغاية. وبعد مرور فترة تجربة استخدام مجموعة الفيس بوك لمادة مهارة الكتابة وجد الطلاب أن هذه التقنية أفادتهم من ناحية تحسين كتاباتهم ورفع دافعيتهم نحو الكتابة.

## توصيات الدراسة

على ضوء ما توصل إليه الباحثون عند تحليل نتائج البحث فإنهم يوصون بما يلي :

1. تبني استخدام موقع الفيس بوك من قبل معلمي اللغة العربية خصوصاً في تدريس مهارة الكتابة نظراً إلى جدوى هذا الموقع التواصل في ربط الطلاب مع بعضهم البعض وربطهم بالمادة الدراسية والمعلم نفسه.
2. تدريب أعضاء هيئة التدريس على حسن استخدام الفيس بوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي لغرض التعليم.

## المراجع العربية

- أبو خضير، عارف كرخي (1994)، تعليم اللغة العربية لغير العرب : دراسات في المنهج وطرق التدريس، دار الثقافة : القاهرة
- حسني عبدالحافظ (2012)، التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مزايا ومآخذ، مجلة المعرفة، تاريخ الاسترجاع 23 سبتمبر 2012 من [http://www.almarefh.net/show\\_content\\_sub.php?CUV=399&Model=M&SubModel=138&ID=1646&ShowAll=On](http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=399&Model=M&SubModel=138&ID=1646&ShowAll=On)
- زاريم زكريا (2005) التعبير الكتابي لدى الطلبة الماليزيين بالمدارس الثانوية الدينية بسلانجور: دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير : الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- سهام، إبراهيم كامل محمد (2009) مفهوم الاتجاه، مركز دراسات وبحوث المعوقين، تاريخ الاسترجاع 2 أكتوبر 2012 من [http://www.gulfkids.com/pdf/Eteghah\\_S.pdf](http://www.gulfkids.com/pdf/Eteghah_S.pdf)
- سوزان مصطفى حمدي حسن(2010). نحو أداة جديدة في التعليم الالفيس بوك بين التأييد والمعارضة . كلية التربية جامعة الإسكندرية
- غادة محمد حمدان (2012)، فاعلية البرنامج المحوسب لتنمية مهارة كتابة العادلات الكيميائية، رسالة الماجستير، جامعة الأزهر بغزة.

معروف، نايف (1998) خصائص العربية وطرائق تدريسها، ط 5، دار النفائس : بيروت  
المخزومي، خلف ود. دوشق، مفيق (1988)، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني - العدد 35-  
تموز كانون الأول 1988 - ص 267.  
هبة مبارك وآخرون، (2011) ورقة عمل حول استخدام الالفيس بوك في العملية التعليمية، تاريخ  
الاسترجاع 16 نوفمبر 2011 من <http://docs.com/CQ9X>

### المراجع غير العربية

Cloete, S., Villiers, C.D, Roodt, S. (2009). Facebook as an academic tool for ICT lecturers. South Africa : SACLA '09.

Facebook Statistic (2012) Retrieved October 17 2012, from <http://www.facebook.com/press/info.php?statistics>

Gaises, J., Stephen (1985). Peer Involvement in language learning. Prentice-Hall:USA

Kitsis, Stacy M. The Facebook Generation: Homework as Social Networking. English Journal; Nov 2008; 98, 2; ProQuest Education Journals pg. 30

Li, X., Chu, S.K.W., Ki, W.W., Woo, M. (2010). Students and Teacher's Attitudes and Perceptions Toward Collaborative Writing with Wiki in a Primary Four Chinese Classroom. Paper

presented at The 3rd International Conference “ICT for Language Learning”, Florence, Italy

Rosni Samah (2009), Pendekatan Pembelajaran Bahasa Arab untuk bukan penutur jati, Penerbit Universiti Sains Islam Malaysia.

Pollara, P. & Zhu, J. (2011). Social Networking and Education: Using Facebook as a Edusocial Space. In Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference 2011 (pp. 3330-3338). Chesapeake, VA: AACE.

Zainol Abidin Ahmad (2003), Kemahiran Menulis Bahasa Arab di kalangan pelajar melayu : satu kajian kes, Disertasi Sarjana, Fakulti Bahasa dan Linguistik, Universiti Malaya : Kuala Lumpur.

Zawawi Ismail & A. Rauf Hasan (2005). Masalah pengajaran dan pembelajaran bahasa arab di Malaysia. In Zawawi Ismail & Mohd Subki Othman (Eds.), Pendidikan bahasa arab di Malaysia: cabaran dan inovasi (pp. 96-111). Minda Imtiyaz Publication:Malaysia